رواية

عمق مذكراتي

الجزء الأول
من سلسلة العنقاء

لم تكن طعنات عادية كانت خيانه

أسماء محمد

عمق مذكراتي

الجزء الأول

من سلسلة

العنقاء

2020

أسماء محمد

إهـداء

لعائلتى الجميلة .
ولتلك الفيروزية الثمينة ...
لحلم بعيد أتمنى أن يتحقق.

الكاتبة

الحياة ليست عادلة ...
بتاتا.

فى عمر الرابعة ....
بكاء صامت حالة من الزهول فراق مكتوب له الحدوث
ابنتان جالستان فوق رأس واحد..
بكاء مرير حالة لا يحسد عليها .
زوجة الابن تبكى بصمت داخل مطبخ الشقة .
شقتنا أنا وأمى وأخى وجدتى العزيزة .
جدتى ...!أين جدتى .؟

نائمة كملاك سماوى بطوق ذهبي
لما البكاء يا عمتى أيبكى على نائم لأنه أراح جسدة قليلا!؟
كم أن أمركم حقا.عجيبا.
يوم الجمعة أبى يصلى كالعادة بجامع شارعنا
أخى لا يزال نائما ...
لا زلت لا أعلم يا عمتاي لما البكاء ...
مر الوقت سريعا لم أستطع ان أدرك الامر .
ولكننى كنت طفلة صغيرة لم تمنحونى فرصة لتوديعها.
كانت أمام عيناى ولم أتجرأ توديعها .
ظننتها نائمة لم أكن متداركة الموت بعد.
نصب الصوان وتعالت صرخات النساء ..
مر العزاء ولا زالت ظانة ان جدتى ذهبت الى بيت عمى كما أعتدت
ولكن الحقيقة تبينت بعد عدة اشهر حين طال غيابها .
رحلت عزيزتى عن الدُنًى.

صدقة لموتانا وموتى المسلمين

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ ١ ﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ ٢ ﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ ٣ ﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿ ٤ ﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿ ٥ ﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ ٦ ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿ ٧ ﴾

صدق الله العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كاتبة بعمر ال 16 تهوى القراءة .
تعانى من بعض الاضطرابات النفسية
ولكن لا بأس لازالت على قيد الحياة
أنتبه!
فتلك الرواية تحتوى من الغموض والاثارة ما أكثره!
أظن ان الرواية أيضا تحتوى على مشاهد نفسية
لذا كل ما عليك حين تقرأتلك الرواية ان تغمض عينيك
مستعدا لخوض تلك التجربة
بمفردك أنت بطل الرواية والأخرون أصدقائك
أتمنى لكم قراءة ممتعة
وأتمنى ان لا تتعمقو بداخلها كثيرا فالامر مخيفا
بعض الشئ

رواية

عمق مذكراتي

الجزء الأول

من سلسلة

العنقاء

2020

! يا صباح الخير
... الساعة الثامنة بتوقيت القاهرة
.جلست بجانب كرسيها كالعادة لتقوم بالضغط على المذياع
غمض عينيك و ارق بخفة و دلع الدنيا هي الشابة و انت "
الوردية تشوف رشاقة خطوتك تعبـــــــدك لكن انت لو
بصيت لرجليك .... تـقع
عجبي

!!

فــي هذا الصباح الهادئ والجميل والرائع لا يسعنا الا ان نتقدم اليكم بصباح الخير لأهل الخير وهداة البال ورضا الله والوالدين نترككم الآن بجولة صباحية لبلدتنا مع الصوت الهادر

(فيروز(يا طير

يا طير يا طاير على أطراف الدني
لو فيك تحكي للحبايب شو بني
يا طير روح اسألن ع اللى وليفو مش معو
مجروح بجروح الهوى شو بينفعو

..

ركضت خلفا لتتعمق بأمور لا تريد ان تتعمق بها . ولكن هيهات فهكذا يفعل بها عقلها
ها نا استيقظت لابدء رحلتى المعتادة

...

الى عملى المعتاد لاقابل اشخاص اعتدت مقابلتهم اى اننى انا الشخصية المعتادة

,بحياتى المعتادة.

الثلاثاء يوم رائع فى الحقيقة ادهش كثيرا حين اعلم ان هناك
اناس لا يحبون الثلاثاء
امر مدهش بالنسبة لى
. انا امرأة عاشقة لرقم ثلاثة وبالكاد اعشق ما يعبر عنه
حسنا حسنا لن اطيل فى الكلام يجب ان اذهب الى عملى
لامارس حياتى المعتادة
... دلفت حجرة الطعام شارعة بتناول فطورى
صباح الخير:
صباح النور:
صباح النور:
اوف شكشوكة دى صح:
اها يا ستى شكشوكة مخصوص ليكى:
تسلم ايديك:
الله يسلمك يا روحى يلا كلى بسرعه عشان متتأخريش:
حاضر حاضر:
العربيه بتاعتك جت من الوكالة :
الحمد لله بجد كنت عايلة هم ركوب التاكسى ريحتنى:
سوقى على مهلك كفايه حادثة اخر مرة مش عاوزين :
حوادث تانى
تؤ تؤ انا حرمت خلاص:
اتمنى ما تعمليش حوادث تانى انا اصلا بدورلك على سواق :
فاسترى لحد ما الاقى واحد
هههههه هستر حاضر يلا بقا بالهنا انا ماشية تسلم ايد ماما :
هانم على الشكشوكة
ميرسي يا روحى ربنا يوفقك:
اللهم امين يلا سلام يا حاج:

مع السلامة خدى بالك من نفسك:
حاضر:
....بها تركت المنزل متجهة الى جراش العربيات لالتقى
سعاد حبيبتى سعاد كم اشتقت رؤيتكى
سعاد كانت تتميز بلونها الاحمر الداكن زجاج لامع ومرأة
....اكثر من رائعة عربتى الجميلة سعاد
.احتضنتها مهرولة لاجلس بكرسي القيادة متجهة الى العمل
فى الطريق
قمت بتشغيل اغنية نسم علينا الهوى
ظللت اغنى حتى رن هاتفى
فريد: وصلتى ولا لسه
لا لسه موصلتش عاوز حاجه ولا ايه :
فريد: اها كنت هقولك متنسيش ان عمرو جاي البيت بليل
بغيص: ما يجى اعمله ايه انا يعني
فريد: تيجى بدرى بس كدا
بنرفزة: لا مش هاجى بدرى ولا هاجي اصلا طول ماهو
فالبيت
فريد: ..... متعصبنيش واسمعي الكلام
بعصبيه: لا مش هسمع انا اصلا قلتلك انى مش عاوزه
اشوفه تقوم تجيبو البيت
فريد :هى كلمة تيجى بدرى علشان تتكلمو
بابا انا وهو مفيش كلام بينا اساسا عشان نتكلمه :
فريد:..... الساعه ٥ تكونى فالبيت
بابا انا مستحيل اقابلو بعد الى حصل دا:
فريد:المسامح كريم يا بنتى
لا انا مش مسمحاه ومش هسامح:
فريد:.... الساعه 5 تكونى فالبيت ومش هكرر كلمتى تانى

ابدا

بابا لا يا بابا ايه دا! اه لا لا اعاااااا :

فريد: ..... بنتى فى ايه يا بنتى ردى عليا مالك فى ..... فى المستشفى

المريضة: مممممم

الممرضه : دكتورشكل المريضة بتفوق

المريضة : امممممم ان... ف... ان

دكتور مهاب: مدام حضرتك سمعانى

المريضة: مممم

دكتور مهاب: لو سمعانى هزى راسك

المريضة هزت راسها

الممرضة: اركب المحاليل دلوقتى

المريضة: ان ..انا .؟.ف.ين

دكتور مهاب: فى المستشفى

المريضة :مس مستش فى

مهاب :اه حضرتك فالمستشفى

مهاب:مدام ممكن اسم حضرتك

الممرضة :اسمى ان اسمى ايه

مهاب بأسى:مدام حضرتك مش فاكرة اسمك ايه..... طب فاكرة احنا فسنة كام

المريضة :2000 او 2001

مهاب بحزن :طيب خلاص هسيبك ترتاحى ونتكلم بعدين

المريضة :ممم ماشي

الممرضة شرين :اتفضلى الدوا بتاع حضرتك وشوية وهاجى

خرجت الممرضة والطبيب

مرت دقائق عديدة لا اعى شيئا حتى تداركت الموقف

!من أنا؟

جلست انا بمفردى

لااعلم من انا اى لا اعلم ما اسمى لا اعلم كم عمرى لا اعلم

.....من احضرنى الى هنا؟

حقا من احضرنى ؟

ألا أهل لي

!لاأقارب ؟أصدقاء

من أنا حقا ..من أكون

دلفت الحجرة الممرضة بيديها صينية الفطور

الممرضة شرين :لازم تاكلى الفطار كامل عشان ما نحتاجش المحاليل ودكتور مهاب يجى يطمن عليكى

.المريضة :حاضر بس قوليلي مين جابنى هنا

شرين :احم انا مش عارفه بس دكتور مهاب ممكن يكون عارف لما يجى ممكن تسأليه

المريضة:طيب مفيش اى حاجه كانت معايا

شرين :كان فيه شنطة تقريبا هبقى اجيبهالك وانا باخد الفطار

المريضة :طيب معلش اخر سؤال

شرين :قولى عادى

المريضة :هو انا محدش سال عليا خالص

شرين :لا مفيش

المريضة :ممم فهمت

خرجت شرين لتتركنى احتسى طبقا من الشربة الساخنه ... وافكر

بحالتى تلك من كنت

وهل لى ام واب بالتاكيد هم فى حالة لا يحسد عليها الان

حضر دكتور ليطمئن على حالتى

مهاب:مدام لسه حاسه بصداع ولا نقدر نتكلم
المريضة :لا خلاص بقيت كويسة الحمد لله
مهاب:طيب قوليلى انت ايه اخر حاجه فكراها
المريضة :انا فاكرة ان انا كنت فمكان ضيق وبس كدا
مهاب بشك:مممم طيب نت قلتى ان احنا فسنة 2000
استنادا على ايه
المريضة :من النتيجة
مهاب ناظرا لمكان اشارتها :هههههههه بتهزرى مش كدا
دى متعلقة هنا من سنة 2000
المريضة :امال احنا فسنة كام؟
مهاب :2019
المريضة :مممم انا عندى كام سنه
مهاب :انا معرفش انت عندك كام سنه بس ممكن تكونى
فالعشرينات
المريضة :اها طيب
مهاب :متقلقيش هنعمل اشاعه وهنتابع من الليل وهقولك
الذاكرة هترجع ولا.
المريضة بخوف:نا ممكن مفتكرش اى حاجه خالص
مهاب:ان شاء الله لا
المريضة :طيب هعمل ايه دلوقت.....

مهاب بيأس :مش عاوزك تقلقى خالص انا هعمل كل جهدى عشان
تفوقى من حالتك دى
المريضة :طيب هو لو ممكن افتكر هفتكر متى مثلا
مهاب بحزن:الله اعلم دا بيبقى على حسب
المريضة :طيب انا مين جابنى هنا سألت الممرضة وهى قالتلى
اسالى الدكتور
مهاب بارتباك:ناس تقريبا الى عملو معاكى الحادثة

المريضة :انا عملت حادثة ؟
مهاب:مش عارف صدقينى هما جابوكى ومشيو وانا بلغت الشرطة بس لما انت فاقدة الزاكرة فانا قلتلهم مفيش داعى لمجيتهم غير لما تفتكرى
المريضة :مممم طيب انا فين دلوقتى
مهاب:هههه على اساس لو قلتلك هتعرفى
المريضة :لا مش هعرف بس اهو قولى وخلاص
مهاب:انت فمستشفى ..... ها عرفتيها
المريضة بضحك:لا معرفتش
مهاب : اول جلسات علاجك هتبقى انهاردة تحبي الساعة كام
المريضة :مش هتفرق
مهاب :الساعه 5 كويس
المريضة :كويس
مهاب :طيب مدام مارجيت هتيجى تعملك الجلسة اتمنى تفتكرى بسرعه
المريضة:يا يريت
مهاب :انا هاروح اشوف المرضى الباقيين
المريضة بابتسامة :طيب اتفضل
خرج مهاب لتدلف شرين لتاخذ صينية الفطور
شرين :شوية وهاجي ارتاحى لحد ما اجيلك بالهنا
المريضة :جبتيلى حاجتى
شرين :هجيبهم وانا جايه
المريضة :شكرا
شرين :شكرا على ايه دا واجبى
خرجت شرين لاظل انا بنفس حالتى منذ فتحت عيناى
مرت بضع دقائق حتى عادت شرين بيدها شنطة صغيرة اعتطنى اياها لامسك بها وكأنها طوق نجاتى من هذا الوضع
قمت بفحصها انشا انش ولم اجد ما يثبت من انا
تركتها باهمال على الكرسي بجانبى لانظر الى الهاتف بتمعن شديد
احاول ان اتذكر شيفرة الفتح ولكن بلا جدوى لا استطيع

شرين بحيرة :هو الموبايل فيه خط
المريضة : تقريبا
شرين بفرحه :يبقى تاهت ولقيناها هاتى الخط حطية فموبايلى واتصلى بالارقام الى عليه
المريضة بامل :ماشى
اخرجت الشريحة لتقووم بوضعها بهاتفها ولكن
شرين بحزن:مفيش ارقام متسجلة على الخط
المريضة:طيب خلاص بقا نصيب
شرين:بس احنا هنخليه على تليفونى لحد ما حد بتصل عليكى ووقتها هنعرف اهلك
المريضة :طيب ماشي
خرجت تاكرة الهاتف بحوزتى
مرت 3 ساعات متواصلة انتظر ان يرن هذا الهاتف اللعين بلا جدوى لم يعرنى احد اهتماما يبدو اننى لا امتلك عائلة
دق باب الحجرة معلنا عن قدوم الدكتور مهاب
مهاب :ها ايه الاخبار
المريضة :تمام كويسه الحمد لله
مهاب :مارجيت جت تشوفك
المريضة :طيب
مهاب بتساؤل:مستعدة؟
المريضة :مم مستعدة
مهاب :طيب هطلع اقولها تدخل واسيبكو تتكلمو مع بعض ان شاء الله هتفتكرى كل حاجه
المريضة :ان شاء الله
خرج مهاب لتدلف مارجيت
مارجيت :مساء الخير
المريضة :مساء النور
مارجيت بابتسامة :جاهزة؟!
المريضة اومأت براسها نعم
مارجيت :طيب الاول هنبدأبحاجه بسيطة جدا .....

مرت ساعة كاملة منذ قدوم مارجيت
رن منبة هاتف مارجيت
مارجيت:مممم الجلسة خلصت انا هاجى بكره فنفس الميعاد ونفس المدة وعاوزاكى تعملى زى ما علمتك طول الوقت عشان تقدرى تفتكرى بسهولة
المريضة بابتسامة :حاضر
مارجت مقبلة المريضة :باى اشوفك بكره
المريضة:باى
لم استطع المكوث اكثر من ثلاث ساعات استسلمت للنوم

فى الصباح الباكر مع اشراقة شمسنا اللامعة بدأت اتململ بسريرى لاتهيأ لبداية يوم جديد
شرين :صباح الخير
المريضة :صباح النور
شرين:عاملة ايه انهاردة
المريضة :كويسة الحمد لله بس لما هفتكر هبقى كويسة اكتر
شرين:طول ما انت متفائلة هتبقى كويسة
المريضة بتساؤل:هو محدش اتصل عليا
شرين :لا للاسف الخط بتاعك موقوف عشان كدا محدش قدر تصل
المريضة :يا الله ايه الحظ دا
شرين بحزن:معلش متزعلييش كله مقدر ومكتوب
المريضة :طيب ماشي بس انا دلوقتى لما هطلع من هنا هاروح على فين
شرين بتفكير :ان شاء الله هنلاقى حل متخافيش وسيبيها على الله
المريضة :ونعم بالله بس نا لو عندى ام اكيد ماتت من خوفها عليا
شرين:ان شاء الله هتفتكرى وربنا هيجمعك باهلك عن قريب ان شاء الله
المريضة :ان شاء الله
شرين :كان فيه كتاب كبير فالشنطة تحبي اجيبهولك

المريضة :اها هاتيه اهو يسلينى
شرين :طيب هاجيبة مع الفطار هتعوزى حاجه اجبهالك معايا وانا جايه
المريضة :لا شكرا جدا بس هو دكتور مهاب فين مشفتوش يعنى دلف مهاب مبتسما
مهاب :بتجيبو فسيرتى ليه ها
المريضة :صباح الخير يا دكتور لسه كنت بسأل عليك
مهاب بهزار:وحشتك صح؟
المريضة بدهشة:نعم !
مهاب بضحك:قولى قولى متتكسفيش
المريضة بابتسامة خجل:انا اتعودت اصحى الاقيك
مهاب:انا جيت متاخر انهاردة الطريق زاحمه جدا فوق ما تتخيلو
المريضة :مممممم طيب حمدلله على سلامتك بقا
مهاب بضحك:الله يسلمك مارجيت قالتلى انها هتجيلك كل يوم اول مره تحصل دى
المريضة :انا حبيتها اوى
مهاب بهيام :واحنا كمان
المريضة :وانتم كمان بتحبوها دى محبوبه اوى بقا
مهاب :لا انا قصدى وحنا حبيناكى
المريضة بخجل:ممم ميرسي
مهاب :انت ملقتيش اى حاجه تثبت انت مين او تعرفك بنفسك
المريضة بحزن:لا للاسف لا
مهاب بأسف:خلاص متزعليش ممكن نسميكى الاسم الى تعوزيه
المريضة :مممم فكره كويسه بس اختارو انتم عشان متصدمش لما افتكر اسمى الحقيقي
مهاب بهيام:انا متأكد ان اسمك جميل جدا
المريضة :شكرا
مهاب :جميلة
المريضه بخجل:ها

مهاب :اسمك جميلة من هنا ورايح دا اسمك اتعودى عليه مع انى متأكد انك متعودة الناس ينادوكى بالاسم دا

المريضة بتوتر واضح:شكراجدا

شرين بلؤم:بس شفتى دكتور مهاب سماكى اسم يليق عليكى ازاى

المريضة :احم انا هفطرامتى

شرين :هههه حاروح اجيب الاكل واجى

مهاب بنحنحه:جميلة

جميلة :ها انا

حميلة :اها قلتلك اتعودى

جميلة :ممم حاضر

مهاب :جميلة انت محلمتيش باى حاجه خالص من امبارح لانهاردة

جميلة:لا خالص محلمتش بس ليه السؤال دا

مهاب:احيانا الاحلام بتبرمج الواقع وفى حالتك ممكن تكون حاجه من ماضيكي

جميلة بلهفة :فعلا

مهاب :انا قلت مممكن مش اكيد

المريضة بتفهم :اها ماشي هى مارجيت هتيجى فميعادها مش كدا

مهاب:اها

جميلة :طيب انا اول ما صحتى هتتحسن اكيد هتخرجونى من هنا

مهاب :اها للاسف

جميلة:طيب انا هاروح فين دلوقت يعنى

مهاب :انا هتصرف متتعبيش انت نفسك فى التفكير فالموضوع دا ركزى على انك تفتكرى

دق الباب لتستئذن شرين الدخول

شرين:انا جبتلك الفطاروالكتاب اهو

جميلة :طيب هفطر وابقى اقرأ منه شوية

شرين:ماشي بس جميلة شوفى انت بعد الفطار هتركبى المحاليل وانا مش هكون هنا

مهاب متدخلا:انا هركبهولها متقلقليش
شرين بلؤم:لا لو انت الى هتركب يا دكتور فمفيش داعى للقلق
انت ايدك حنينية انا عارفه
وضحكت وخرجت
مهاب :جميلة انت كان معاكى حاجات
جميلة :اها بس ملقتش حاجه مهمه يعنى محفظه وموب مخط
اتوقف بس كدا
مهاب :اها للاسف مفيش بطاقة بس متقلقيش انا اى حد بيجى
يسأل عن حد بجيبه ليكى ع طول
جميلة :هو فى حد جه
مهاب :اها امبارح جه واحد وانت نايمة بس طلعت مش انت
جميلة :اها طيب
مهاب:هسيبك تفتطرى وشوية واجيلك اركبلك المحاليل
جميلة بابتسامة :طيب
خرج مهاب وشرعت بتناول فطورى ولكن حين وقع عينى على
الكتاب أنتابنى شعورا غريبا
أشعر بهمسه وصوته الهادئ

أنا اسمعه ينادينى لافتحه .....

.....

نفضت تلك الفكرة العابرة حتى انتهيت من طعامى
جلست منتظرة حضور مهاب

....
مللت الانتظار فمددت يدى لالتقط الكتاب
كان كتابا غريب بعض الشئ غلافه أسود اللون
مكتوب بخط اليد
ولكنه مطبوع أى لاحبر بالكتاب
أنه يبدو كرواية مرعبة....

فتحت الكتاب لاجد الصفحة الاولى فارغه
قلبت الى الصفحة الخلفية لاجد اسم واحد فقط مكتوب فى منتصف الصفحة

ناريمان

نظرت للصفحة المقابلة لاجد مكتوب
يوم الثلاثاء الموافق 1999/5/4
"اليوم يوم ميلادى,اكملت ال16 من عمرى لم اشعر بالعمر يجرى كما انا اشعر الان
قررت من ثلاثة اشهر ان اشرع بكتابة مفكرات ,فوجدت انه من الافضل ان ابدء من يوم ميلادى ,منذ اصبحت ابلغ ال16 من العمر ,الان ارحب بوريقات مذكراتى السوداء النقية فانا ساشرع بكتابة ما يحدث بحياتى."

أخشى أننى سأبدأبقراءة حياة شخص ما...
عاد مهاب ليركب المحاليل
مهاب :انت بتقرى كتاب
جميلة :اها رواية بس شكلها غامض اوى
مهاب بتساؤل:اشمعنا يعنى
جميلة :اصل الرواية دى على شكل مزكرات
مهاب بشك:غريب اول مرة اشوف رواية على شكل مزكرات
جميلة :انا شايفه انه عادى
مهاب:دا عادى بس انا استغربت انه موجود روايات مصرية كدا
جميلة :مممم شكلها ملفت للنظر وغامض اوى

مهاب:شكلك بتحبى الغموض
جميلة :مش عارفه بس تقريبا كدا بحبه
مهاب:طيب دى حاجه حلوه على الاقل عرفتى انك فى حاجه معينه بتحبيها
جميلة :ممكن اكون بحبها وانا جميلة لكن فى الواقع مكنتش
مهاب:نظرية بردو بس لو الرواية دى عجبتك متبخليش عليا وهاتيهالى بعد ما تخلصيها
جميلة :بتحب تقرا الروايات
مهاب:جدا بتسلينى
جميلة :انا بردو بحب الروايات جدا
مهاب :وانت جميلة ولا فالواقع
جميلة بضحك:وانا جميلة
مهاب :منا عارفه انك جميلة
جميلة بكسوف:احم هو شرين ليه مشيت
مهاب :هتروح مستشفى تانية هى بتشتغل فكذا مكان
جميلة:ممم طيب
مهاب :انت بتسالى عنها ليه هو انا مش مالى عينك ولا ايه
جميلة :لا مش قصدى بس انا اتعودت عليها اوى
مهاب :انت بتتعودى على الناس بسرعه اوى
جميلة:اها بس ممكن لانى معرفش غيركو فمتعلقه بيكو وكدا
مهاب بحب:واحنا كمان متعلقين بيكى
جميلة :ها انا كنت عاوزه اعرف انا جيت هنا ازاى
مهاب :انا قلتلك الناس جابوكى ومشيو تانى
جميلة :انا قصدى كنت عاملة حادثة سير ولا ايه بظبط
مهاب :بصى انا مكنتش عاوز اقولك لانك كنت فحاله صعبه اول ما فقتى كنتى عماله تزعقى ومكنتيش مرتاحه نفسيا

جميلة :انا متى دا
مهاب :اول ما فقتى وبعدها نمتى صحيتى الصبح امبارح بعد غيبوبه 3 اسابيع
جميلة بخضة :غيبوبه 3 اسابيع بحالهم
مهاب :اها غيبوبه وهى تقريبا السبب فانك تنسي واضح انك اتعرضتى لضغط نفسي جامد انا اظن انك كنت فاكرة بس لما نفسيتك تعبت عقلك اتدخل وعملك فورمات للذاكرة
جميلة :طيب انا لما فقت مندتش على حد ولا قلت اسمى ولا اى حاجه
مهاب :انت كنت عماله تصوتى وبتقولى كلام مش مفهوم وبعدها عطيناكى مهدأودخلتى فالغيبوبة فقتى ناسية انت مين
جميلة :طيب الحمدلله على كل حال يمكن يكون النسيان افضل ليا
مهاب :يمكن ربنا اعلى واعلم بس ع فكرة انت هيجيلك وقت وتفتكرى كل حاجه لانك ناسية بس من الصدمة مش لاى سبب تانى
جميلة :طيب كله ليه وقت وان شاء الله خير
مهاب :هسيبك انا بقا
حميلة :ماشي
خرج مهاب فعدت مرة اخرى الى الرواية الغامضة حقا انها تنادينى أشعر أنها كانت روايتى المفضلة فى الصفحة الثالثة من الرواية
اليوم الاربعاء 1999/5/5
"كان يوما غريبا ظللت اطوف بغرفتى ذهابا وايابا وانا افكر كيف يمكن ان يحدث ذلك
البارحة كنا اولاد عم واليوم سيتم زواجنا كقرار عائلى

وليس الا
كان امرا فريدا من نوعه مخيفا وبه بعض الغرابة"

اغلقت الكتاب بعد نهاية قراءتى للصفحة الثالثة
شرعت شرين بالدخول وبيديها صينية الغداء
شرين:انا جتلك مخصوص انهاردة اتعودت عليكى خلاص
جميلة :انا كمان اتعودت عليكى جدا لدرجة انا نفسي مستغرباها
شرين :القلوب عند بعضها
جميلة :الرواية دى طلعت جنان انا قريت اول 3 صفح بس حاسه انها مش اول مره اقراها
شرين:ان شاء الله تكون سبب فانك تفتكرى
جميلة :يارب مبقاش كتير على ميعاد مارجيت
شرين :اها فاضل ساعه بظبط وتيجى
جميلة :كويس انا عملت كل الى قالته مستنية الجديد
شرين :ان شاء الله هتفتكرى
جميلة :يارب
شرين :يلا بقا اتغدى وشويه هاجى اخد الصينية واديكى دواكى
جميلة :حاضر
خرجت شرين فشرعت بتناول غدائى مرت نصف ساعه كاملة كم اصبح الوقت يمر سريعا
قمت بفتح الكتاب مرة اخرى تعلقت بتلك الرواية وكأننى اعرفها
الصفحة الرابعة
اليوم الثلاثاء الموافق 1999/5/11
"تم عقد قرانى على عمر بقرار عائلى صارم

لا اعلم كيف يمكن ان يعيش المرء مع زوجه الذى اقترن به دون اختياره
اصبحت الحباة بائسة منذ تم عقد قراننا
لا انا ولا هو نريد ان نكون زوجا فى الدنيا لا احبنى ولا احببته يوما
كاان اخا لى ليس الا
اعلم انه يدعى انه سعيد حتى لا يكسر قلبى ولكن انا اعلم عمر جيدا هو ليس كما يبدو عليه انه حزين يشعر اننى فرضت عليه
ولكنه كان قرارا عائليا لا بيدى ولا بيده ان نرفض مثله قرار ".

اغلقت الرواية وانا اشعر بمشاعر غريبة وكأننى تخيلت اننى اكون بمكانها للحظة.

دخلت شرين لترفع الصينية وتعلن عن قدوم مارجيت بعد ربع ساعه من الان
مرت الربع تلك وكأنها دهر كامل كنت اريد ان اقوم بفتح الكتاب لارى ما يحدث بالصفحة الخامسة ولكن.....
مرت الربع تلك وكأنها دهر كامل كنت اريد ان اقوم بفتح الكتاب لارى ما يحدث بالصفحة الخامسة ولكن .....
دق الباب
مارجيت:مساء الخير
جميلة :مساء النور
مارجيت :وحشتينى
جميلة:وانت كمان
مارجيت :مهاب قالى انه بينادیکى جميلة اسم على مسمى فعلا
جميلة بخجل:شكرا جدا

مارجيت:ها قوليلى بقا بقيتى بتعملى التمارين زى ما قلتلك ولا اهملتيها

جميلة:لا عملتها كلها بس محصلش اى حاجه

مارجيت :مممممم يبقى هنغير كل حاجه ونعمل حاجه جديدة

جميلة :طيب

مرت الساعه سريعا كالعادة الجلسة الثانية كانت اجمل من الاولى فالتمارين اصبحت اسهل ومشوقة اكثر

مارجيت:يلا بقا باى هجيلك بكره بدرى شويه

جميلة :ماشي باى

مارجيت :بالمناسبة مهاب مهتم بيكى اوى على غير عادته

جميلة :اها ربنا يكرمه

مارجيت:يارب ادعيلة

جميلة :حاضر متنسيش تيجى بكره بدرى

مارجيت:هاجر هاجى بااى

جميلة :بااى

حلت الساعة السادسة مساء باقى

فتحت الرواية

الصفحة الخامسة

اليوم 1999/5/13

"حضر الغريب الى داري الان بت اعلم لما قرار الزواج المفاجئ....

دلف خارجا بيديه النفيس ليرفه عن نفسه مقابل حطام احلامي لم اشعر بالضيق ابدا. بل شعرت وكأننى أرخص من تلك القطعة الذهبية فاعينهم جميعا "

....

كان الكلام عنيفا بعض الشئ فشعرت كأن الكاتبه تتحدث عن نفسها حقا
كانت طريقة كتابتها للرواية صادقة بشكل لا يعقل
احببت تلك الجملة.
انها شعرت بالرخص فى اعينهم
حسنا حان موعد العشاء
تناولت عشائى واخذت العقاقير اللازمة وذهبت فى نوم اعمق من اى نوم من قبل

استيقظت لاجد نفسي بحديقة خضراء اللون
اتجول وكأننى اعلم تلك الحديقة وكأنها حديقة منزلنا كنت ارتدى ثوبا غريب
يشبة الفساتين العثمانية القديمة
شئ يشبه ثياب الملوك والسلاطين
دلفت بابا فى الحديقة لاجد قطة سوداء اللون تنظر الى نظرات مخيفة اغلقت الباب خائفة من نظراتها
لالتف فأجد .....
القطة السوداء امامى فزعت حين رؤيتها كانت قطة مخيفة
رجعت خطوات قليلة للخلف حتى اصتدمت بالباب
فتحدثت وكأنها شخص اعرفه ايقنت اننى اعلم صاحب الصوت ولكن لم اكن على قدرة لأميزه
تخالطت مشاعر الخوف والتوتر والقلق احتلو تركيزى
ركضت مهرولة الى داخل المنزل المجاور للحديقة
دلفت المنزل لاجد ارضية رخامية رائعه رمادية اللون
تجولت بداخل المنزل فرأيت سلما يؤدى الى الطابق الثانى يوجد به خمسة ابواب كبيرة مغلقة
تحركت خلف السلم لاجد غرفة مفتوح بابها ....
عودة الى الحاضر

فردوس :ماما...ماما

.....:ها ...أيوه
فردوس بلوم :ماما أنا قلتلك مينفعش متاخديش دواكى دا بيأثر فيكى وأنت عارفه
.....:أنا سرحت شوية ونسيت الدوا خالص ...حاضر هاخده دلوقت أى أوامر تانية ..
فردوس بزعل:ماما انا مش بأمرك أنا بس مش عاوزاكى تتعبى فأرجوكى متنسيش دواكى تانى لو سمحتى .
....:حاضر فريدة رجعت بيتها ولا لسه .
فردوس بضحك :أسكتى يا ماما دى فريدة جننتو على الاخر يا عينى وقعدت تقولى أعتذرلى انت الاول وكانت هتموته من الغيص
.....:هممم فريدة مبتسبش حقها هى كدا
فردوس بحزن:ماما انا شيفاكى بتسرحى كتير الفترة دى أحم يعنى اى رأي حضرتك لو ...
.....مقاطعة :لا مش هقابل دكتور ...
مللت الحديث بنفس ذات الامر انه مجرد معاناة من الماضى ليس الا
ولا أظن ان مقابلة الطبيب ستجعلنى اتغاضى عن الماضى فهو ماضي لا يمحى الا بركلة قوية على الرأس بمضرب البيسبول.....
لا مهرب من الماضي حقا لا مهرب .
مهاجرة مرة اخرى الى ماض لعين ...
دلفت الى داخل الغرفة فوجدت مائدة طعام مليئة بطعام رائع كم كانت سفرة كريمة هانية
اجمل سفرة قابلتها
تناولت بعضا من الطعام وخرجت لاصعد السلم الى الطابق الثانى
دلفت الباب الاول
لاجد غرفة نوم تتميز بالاناقة والرقى
خرجت متجهة الى الباب بجانبه
دلفت داخل الغرفه المجاورة لاجد سريران بغطاء حريرى لونهما اخضر

خرجت استغرب كم شخص يسكن بهذا البيت ليمتلكو ثلاث اسرة
ولكن ما اصابنى دهشة اكثر انه توجد عرفة اخرى بها سريرين
وغرفتان فى أخر الطرقة يتواجد بداخل كل منهما سرير
اذا يسكن بهذا البيت ثمان افراد
يبدو انه بيت عائلة
هبطت للاسفل لاجد 7 اشخاص سيدات جميعهن سيدات
توجد سيدة كبيرة اظن انها تجاوزت الثلاثين
و3 شابات اظنهم بلغو العشرون
وطفلتان صغيرتان بالعمر يشبهان تلك السيدة بغرابة
شرعت اتسائل من انتن
ردن بكلمتين فقط
انت مش عارفانه!!
رددت سؤالى
فقابلتنى نفس الاجابة السابقة
شعرت بالملل فاخبرتهم اننى لا اعلم من احضرنى هنا واننى
تناولت بعضا من الطعام الموجود على المائدة
فردت السيدة الكبيرة
انت جيتى هنا برجلك محدش جابك واحنا مش صحاب البيت دا
فوجودك
اختفت الاوجه من امامى فجأة ففزعت من هذا المظهر المريب
قفزت من مكانى لاجد نفسي على سرير المشفى
اطمئن قلبى لان ما حدث كان مجرد حلم
مجرد حلم
حلم لعين ...
مرت ساعه كاملة انتظر ان يأتى احد لاتحدث معه
لم يأتى احد فقررت قراءة الكتاب مرة اخرى
من البداية حتى تلك الصفحة
الصفحة السادسة
بتاريخ 1999/6/1
"اصبحت زوجة اكبر رجل اعمال بالشرق الاوسط

لدينا مالا يكفينا لمئة عام الى الامام
ولكن المال لا يكفى بتلك الحياة ".

شعرت كأن الكاتبة تكتب مفكراتها بالفعل وشعرت بالم وشعورا غريب يطاردنى منذ شرعت بقراءة هذا الكتاب .

كأننى وضعت نفسي لوهلة بمكانها كم من التعاسة ان تتزوج المرأه رجل لمالها او ان تعيش باموال دون حب
امر مقزز!

دلف حجرتى مهاب
مهاب بلهفة :حمدلله على سلامتك يا جميلة كنت خايف اوى عليكى
جميلة بتساؤل:ليه خايف ليه
مهاب:انت كنت.. تمهد قليلا ليكمل فغيبوبة بقالك شهرين كنت خابف متصحيش بسرعه زى المرة الى فاتت
جميلة بصدمة فاغرة شفتيها:ها
مهاب:جميلة انا خفت عليكى اوى انا ابتديت احس ان بفقد مسؤليتى كدكتور وبندرج لحاج....
جميلة مقاطعة :انا هفضل تعبانه كدا كتير
مهاب:لا انشاء الله هتبقى كويسة
جميلة :انا عاوزه انام انا مصدعة
مهاب بحزن على حالتها :لا يا جميلة متناميش تانى انا هتصل بمارجيت تيجى وتتكلمو سوا
جميلة باستسلام :طيب اتصل بيها
اتصل مهاب بمارجيت وهو يخبرها بسعادة انى استيقظت من غيبوبتى وكم اننى امرأة قوية وسأتحمل لباقى عمرى
حضرت مارجيت بيديها بعض الكتب
واعطتنى اياها لاستعد لقراءتها جميعا
مارجيت :الغيبوبة فكرتك باى حاجه
جميلة :لا حلمت حلم غريب بس مفتكرتش اى حاجه

مارجيت باهتمام :احكيلى الحلم
قصصت لها رؤيتى معبرة لها عن مدى خوفى من تلك القطة السوداء
مارجيت بتفهم :فى حاجة من اتنين
اول حاجه ان الاشخاص دى حقيقيين وموجدين فى حياتك
تانى حاجه ان دا كان حلم عقلك صورهولك عشان تفوقى من الغيبوبة
جميلة :اها ممكن بردو لانهم اول ما اختفو انا وقعت من السلم ولقتنى على سرير المستشفى هنا
مارجيت :عمتا فكل الاحوال عقلك هيشتغل بسرعه لما تقرى لانك هتنشطية انا مسافرة لمدة اسبوع وهديكى واجب
جميلة بضحك:واجب واجب ايه دا
مارجيت :هتقرى كل الكتب دى فى الاسبوع دا
جميلة :هقرا عشر كتب فاسبوع ازاى يعنى
مارجيت :انا بقولك اقرى مش زاكرى هتقرى وبس وتخلى مخك يتخيل الى انت بتقرى دا ولما ارجع انا على يقين انك هتفتكرى حاجه
جميلة بامل:يعنى ممكن افتكر حاجه
مارجيت :ان شاء الله ودلوقتى عدت ربع ساعه من الجلسة انا هعملك حاجه.....

انتهت الجلسة وانتهى اليوم معها ولكن لم انتهى انا بعد
قررت ان ابدء بواجبى من اليوم
فعدت الى الكتاب الغامض مرة اخرى
الصفحة السابعة
بتاريخ 1999/8/3
"سافر العزيز الى خارج البلاد.
لا اعلم الى متى سأظل زوجة ببيت ابى ,سئمت تلك الحالة لم اعد قادرة على استيعاب ما يحدث حولى من امور ارهقت افكر ما يخبئ لى هذا القدر بعد"

انتقلت الى الصفحة الثامنة فالان انا يجب ان اتخيل
الصفحة الثامنة

1999/10/10

تأسيس شركة الورثة

"اسست الشركة التى غاب لاجلها الغريب
سميت بالورثة لانها بنيت من مال موروث
لا انكر سعدت لاجله ولاجلى ولكن
هل ناتج الشركة لاجلى واجله
ام لاجله ولاجل امرأه اخرى ".

الان بت اعلم تلك المرأة تكتب سير تها الذاتية
انه لامر رائع ان اقرأ عن حياة شخص اخر

قلبت للصفحة التاسعة

2000/1/1

حب ثائر

"شعور رائع لامرأة مثلى
المرة الاولى التى اعشق بها رجلا
اعلم انه شعور غير متبادل ولكننى لم اكن متشوقة لحدوث ذلك
حدث الامر دون ارادتى
الغريب فالامر اننى الوم نفسي لانها عشقت زوجها ".

شعور رائع راودنى وبت حقا اتخيل امرأه تكتب مفكراتها
وهى تسقط دمعاتها على حياتها وقدرها البائس

انتقلت للصفحة العاشرة

لاجد

الصفحة لعاشرة

2000/7/5

وعد البقاء البعيد

"اليوم اعترفت له بكل شئ

نظر لى نظرة تحمل من الشفقة ما يكفى العالم بأسره

شعرت بالندم اننى اخبرته

لكنه جاوبنى بوعد بقائه بجانبى ثم رحل وتركنى خلفه

كان وعدا محقق لا محال".

شعرت بالالم وكأننى انا من تعرضت لهذه الاهانه انه من المحزن

ان تعيش المرأه بقصة حب دون ان يبادلها الرجل

الشعور ذاته

ارهقت عيناى من كثرة القراءة

فاستسلمت للنوم داعية الله الا اذهب بغيبوبه مرة اخرى

استيقظت صباحا لم استطع النوم من شدة تعلقى بالكتاب اردت ان

اقرأه حتى النهاية لاعلم ماذا سيحدث للكاتبة

استيقظت لالتفت الى الساعه والتقويم لاتكد انى لم اعش

غيبوبةاخرى

طمئنت نفسى وهرولت الى الكتاب لاكمل قراءته

الصفحة الاحدى عشر

2000/8/6

اعتراف بالحب الكاذب

"شعرت بأنى كنت محط سخرية

قابلنى اليوم

لتخبرنى شفاه انه واقع بعشقى كما وقعت انا

وفتنت عليه عيناه لتعلمنى انه رجل كذاب ليس الا "

قلبت للصفحة الثانية عشر

2001/3/1

"امتثلت له كالعادة مرغمة
انا امرأه عاشقة وقعت بعشق زوجها
اليوم يوم زفافى بعد الحاح شديد منه
تزوجت به ولو علم اننى اردت ذلك من البداية ما كان ارهق نفسه
ملحا".

تزوجتيه اذا كم انت امرأه ذليلة
قلبت للصفحة الثالثة عشر بعصبية واضحة مما قرأت
الصفحة الثالثة عشر

2001/5/4

قرع الباب ليدلف مهاب
مهاب:اول مرة تصحى بدرى كدا
جميلة :انا مقدرتش انام
مهاب بقلق:ليه
جميلة :كنت خايفه ادخل فغيبوبة تانى وكنت متشوقة اقرا الكتاب
مهاب:للدرجة دى كتاب مشوق طيب خلصيه عشان اخده بعدك
جميلة :حاضر اصلا مفاضلش كتير
مهاب:طيب كويس اوى يعنى قربت اقراه انا كمان
جميلة:اها فاضل شوية قليلين وادهولك
مهاب:هو مارجيت قالتلك اقرى كتير ولا اى
جميلة :اها قالتلى عقلى هيتنشط بالقراية وهفتكر
مهاب:مممم طيب هخلى شرين تجيبلك الفطار والدوا وبعدين
هاجى اكشف عليكى

جميلة:ماشى
خرج فعدت للكتاب مرة اخرى لاصدم من ما قرأت
الصفحة الثالثة عشر من الرواية .

2001/5/4

"اليوم دعتنى الحرباء لنذهب الى الطبيب
وافقتها الامر وذهبنا سويا ولكنى خرجت بمفردى تاركة العالم
حولى يدور وانا صامتة لا اقدر على الحراك
انا امرأة عاقر تعشق زوج يريد منها انجاب الاطفال فقط
انا الاسوأ حظا فى العالم "

قهرت من تلك الكلمات القاتله الكاتبة تحترق عشقا لزوجها
وهو لا يرى ذلك بل لا يهمه حتى ان يرى
والان هى ليست قادرة على الانجاب
حقت كلماتها انها حقا الاسوأ حظا بالعالم

دلفت شرين بصينية الفطور فتناولته من يديها ثم اخبرتها اننى
اشتقت لها كثيرا منحتنى الدواء وخرجت من الغرفه لاتناول الفطار

انتهيت من الفطور وتركته جانبا لاعود الى كتاب كتبته اتعس كاتبة
بالحياة

الصفحة الرابعة عشر

2001/12/2

"الان بت اعلم لما قررت الحرباء ان تأخذنى الى ابنة اختها
اتفقت معه لتذلنى بأنى امرأة عاقر
بعد ان اعتدت على الامر ,فوجئت بخبر حملى يا لها من سعادة
غامرة
ولكن كانت سعادتى بمفردى فلم يسعد الغريب ولو انجبت له ولدا
ذهبيا ".

ابتسمت رغما عنى كم من السعادة ان يكون المرء تعيسا فيأتى خبرا مفاجئ يملأ حياته بالسعادة ويمحى الألام السابقة

دلفت شرين لتحمل الصينية وتعود الى عملها واخبرتنى ان مهاب سوف يأتى بعد ربع ساعة ليفحصنى

رائع ربع ساعه كافية لقراءة صفحتين ايضا يجب ان انهى تلك الرواية لاقرا باقى الكتب

الصفحة الخامسة عشر

2002/2/15

"انا من اسعد الناس على وجه الارض
أكرمنى ربى ووهبنى طفلتين بأحشائى
توأمان ايناث كما كنت اتمنى دائما
انا متلهفة لأخذهن بأحضانى "

فرحت بالامر انا اعشق البنات
قلبت للصفحة السادسة عشر

2002/6/5

"أسميتهما فريدة وفردوس
اليوم يوم ميلادهما من اجمل الايام بحياتى كلها
لا يهمنى عيناي زوجى الخاليان من السعادة
ما يهمنى هو صوت صرخات ابنتاى دون توقف مرحبتان بالدنيا "

اغلقت الكتاب حين دلف مهاب
مهاب :لسه بتقرى
جميلة:اها قربت اخلص خلاص بس حقيقى رواية تعيسه جدا
مهاب:هههههه متقريهاش
حميلة :مقدرش اوقف قرايه الفضول هيموتنى

مهاب :ادينى ضهرك عشان اكشف عليكى
جميلة :حاضر
مرت نصف ساعه يفحصنى
مهاب :كل حاجه كويسة انت تقدرى تخرجى انهاردة
صعقت من تلك الكلمات اين سأذهب أنا لا اذكر حتى اسمى
جميلة لنفسها بصوت مسموع:هاروح فين بس؟
مهاب:لو اضطريت اخرجك انا هتصرف فالباقى يعنى متخافيش انا مستحيل اسيبك
جميلة باستحياء من حالها:شكرا جدا انا هحاول الاقى شغل واجر شقةوخلاص
مهاب :جميلة انت مش فاكرة اسمك ولا حتى معاكى بطاقة يعنى محدش هيرضى يشغلك
جميلة :هبقى اتصرف
مهاب:جميلة انت مسؤولة منى لوقت ما تفتكرى ومش هكرر كلامى
جميلة :بس انا ....
مهاب مقاطعا :انا قلت مش هكرر كلامى
جميلة :انا مستحيل اقبل ان حد يصرف عليا
مهاب :اعتبريه دين يا جميلة وكفايا مناقرة بقا
جميلة:بس..
مهاب مقاطعا:انا قلت كلمة وخلص الموضوع فمفيش داعى تقولى انا وبس وما بسش
انتهى النقاش بموافقتى على عرضة حتى تعود زاكرتى

خرج ودلفت شرين بيديها الغداء وبعض الحبوب
تركونى فتناولت ما بيدى وأخذت الدواء ثم وضعت الصينية بمكانها وتناولت الكتاب لاعاود القراءة

الصفحة السابعة عشر
2002/8/9

"رحل الغريب ولم يعد الان بت أمرأة مطلقة تعشق طليقها حتى الموت
لم ينظر الى طفلتيه حتى ,رحل دون ادنى شقة على ابنتيه الاثنتين
رجل وضيع فاسق
أعشقه حتى الموت"

كم انت أمرأه ذليلة كيف لك بحب رجل تركى بطفلتين كم انت ذليلة اشفق عليكى وعلى ذاك القلب الذليل المتعفن
ألم يجد رجل أخر ليعشقه دون ذلك النذل الفاسق

قلبت للصفحة الثامنة عشر
بمنتهى العصبية وانا اشعر اننى انتهك خصوصية امرأة بالفعل
2004/2/13
غربة
"بعد ان رحل الغريب مر عامان كاملان وأنا أنام بمهدأت ملأت جسدى
اصبحت شبحا يتحرك وكأنه انسان
عشت سنتين من عمرى وجسدى يتشرب بالمهدئات
لم ارى ابنتاى يحاولان المشي لم اقترب من احداهن لأخدها بأحضانى كنت ميتة لمدة سنتان ولكننى فقت الان استيقظت من غفلتى لاهتم بطفلتاى اليوم سأستقر بمفردى وبأبنتاى وسوف أهتم بأعمالى سأعود كما كنت
لن ابالى لما حدث بالماضى
فأنا العنقاء أنا أولد من رمادي احترقت لسنتان والان أولد مرة اخرى من رمادى ".

كم التمست القوة من كلماتها تلك كم انت امرأه مثابرة
اذا عشتى اياما تعيسة لرحيلة عنك ايتها العاشقة
عنقاء بالفعل .

الصفحة التاسعة عشر
أملت ان تكتمل مسيرة العنقاء الى القوة
ولكنها كانت محقة بدعوة نفسها بالعنقاء
فالعنقاء بطبيعتها تحترق مرة اخرى لتولد مجددا

2019/1/15
"عادت العنقاء الى نقطة الصفر مرة اخرى
كانت اخر ريشة سقطت منى اليوم لاحترق واصبح رمادا
سكن الغريب امام عينى ,ودق قلبى دقات كنت اعتدت نسيانها "

اللعنة !
دلفت شرين لتحمل صينية الغداء وترحل
مرت دقيقتين افكر كيف للحياة ان تجعلنا محط السخرية بتلك الطريقة
فى وقت احتسبت نفسها انها قد عادت الى قوتها السابقة
قابلتها الحياة بأمر سحقها سحقا
بعد قراءتى لتلك الصفحة عزمت ان اكمل القراءة

الصفحة العشرون
2019/4/16
فقدان زاكرة

"اليوم استيقظت لا ادرى اين انا لاتفاجئ اننى تعرضت لحادث نسيت عائلتى وحياتى حتى اننى شعرت اننى اواكب حلما رديئا من نوعه ولكن الحقيقة مؤلمة فأنا الان حقا فاقدة لزاكرتى حتى ان اصبحت فاقدة لحسي اللغوى "

شعرت بنغزة بقلبى فالان ما اقرأه مشابة لما انا عليه الان

الصفحة الواحد وعشرون

2019/4/23

"عادت الزكريات الى مكانتها الواقعية
تذكرت ما حدث بالتفصيل لا احد يعلم بما تذكرت ولا حتى ابنتاى
قررت ان اضمن حقى حتى بعد مماتى فهذا ما اقدر عليه
الخوف تسرب لأعناقى حتى بت لا استطيع التعبير عن شعورى "

الصفحة الثانية والعشرون

2019/4/30

"اليوم قابلت ميتا لاخفى اسرارى
مقابلة الاموات ليست بأمر هين ولكننى قابلت ميتا بالفعل
لاخفى أمور ستخلدنى بعد مماتى "

قلبت الصفحة لااخرى متشوقة لمعرفة باقى الاحداث

الصفحة الثالثة والعشرون

2019/6/25

"اليوم الثلثاء يوم احبه كثيرا
اليوم يوم مواجهة الحقائق ,يمكن ان اعود بعد تلك المواجهة حية
ارزق او جثة هامدة لا معنى لها

اليوم سيكون يوم سقوط اخر ريشة بالعنقاء
أو سيكون يوم ميلادها من الرماد
ولكن حتما ان مت انا ولم احيا من جديد
فسأكون أول عنقاء تموت ولا تحيا "

"أنا العنقاء الخالدة أموت وأبعث من رمادى
اليوم يوم مواجهة مصير خلودى ".

قلبت للصفحة التالية لافاجئ.
قلبت الصفحة التالية لاتفاجئ بصفحة فارغة
ماتت الكاتبة ام ماتت بطلة الكاتبة
الكتاب لا يزال ملئ بالصفحات الفارغة
كتاب ملئ بالغموض
تركته جانبا واسلمت عيناى للنوم لم انم منذالبارحة

لا أعلم كم مر من الوقت ولكننى أشعر اننى نمت لمئة عام
يارحيم انه نفس الحلم يعاد مرة اخرى
تحركت لاجد نفس الباب بنفس الحديقة
هرولت الى المنزل كى لا ارى تلك القطة مرة اخرى
ولكننى تفاجئت بشخص يناديني يبدو من بعيد انه رجل
اقتربت منه قائلة :انت مين انا جيت هنا تانى ازاى
الرجل :تعالى ...قربى
جميلة :انا جيت هنا ازاى هو انا فغيبوبة تانى ولا ايه ياارب بقا ساعدنى
الرجل بحدة :قربي بقولك
جميلة :حاضر
قربت اوى لحد ما الرؤية وضحت دهشت حين أختفى الرجل من أمامى مر وقت وأنا ابحث عنه كان ونيسي الوحيد فتلك المتاهة
سمعت صوته يناديني مرة اخرى ركضت ناحية الصوت
لأجد نفس القطة السوداء تنظر لى بنفس النظرة المخيفة

القطة السوداء :أنا مش قلتلك قربى
ركضت سريعا لابتعد عنها سقطت عدة مرات فى الارض من كثرة خوفى وتوترى
ظلت القطة تركض خلفى وهى تردد نفس الكلمات :أنا مش قلتلتك قربى
لا اعلم كم من الوقت مر علينا نركض فى المتاهة تلك ولكننى ادرك
الان اننى هزمت لا محالة سيطر على التعب بطريقة غريبة
هجمت القطة على وجهى وهى تتحدث بصوت ينغلظ تدريجيا
صرخات تلى صرخات لازلت القطة تنبش بوجهى الان توقفت
حضر شخص غريب أخافها فهربت سريعا
كان وحشا مخيفا ظله طويل ومخيف
أصابنى الهلع
مرت ساعات اصرخ فقط دون أن أنقطق كلمة واحدة مفيدة
وكلما علت صرخاتى أقترب الظل مني حتى
رأيت صاحب الظل كان شخصا عاديا مثلنا
طويل القامة وشاب يبدو بعمره الثلاثين
أقترب كثيرا من وجهى حتى يتحدث بصوت أشبه بفحيح الأفاعى
الرجل:أنت كويسة؟
جميلة تفتح عيونها :ه الغريب !؟
أستيقظت من نومى هلعة مما رأيت ركضت شرين ناحيتى لتهدئ من روعى قليلا

شرين :مالك بس اهدى استعيذى من الشيطان واهدى دا كان كابوس
جميلة:انا انا كويسة متخافيش انا كويسه
شرين :انا كنت هصحيكي بس قولت اسيبك نايمة شوية
جميلة :انا كنت نايمة
شرين :اها كنت نايمة
جميلة :يعنى مش غيبوبة انا كنت نايمة عادى يعنى
شرين باستغراب:غيبوبة ايه لالا انت كنت نايمة عادى

جميلة براحه:طيب كويس طمنتينى
شرين باستغرب:تاكلى؟
جميلة :اها شوية وهاكل
شرين :طيب انا هشيع لدكتور مهاب يكشف عليكى
جميلة :طيب
خرجت شرين فنظرت للكتاب الموضوع امامى ظللت أتامله حين قرأته تخيلت رجلا فى عقلى وأسميته الغريب
كان نفس الرجل الذى رأيته بالحديقة
دلف مهاب الى غرفتى
مهاب:صباح الخير
جميلة :صباح النور
مهاب:شرين قالتلى انك شفتى كابوس خير ؟
جميلة :لالا خلاص الموضوع خلص
مهاب :طيب فاضل يومين ومارجيت تنزل مصر خلصتى الكتب ولا لسة
جميلة :لسة بس الكتاب الى كنت عاوزه انا خلصته تقدر تاخده
مهاب :أخيرا انا قلبى قالى انك مش هتتخلى عن الكتاب دا
جميلة :دا كتاب ناقص اصلا يعنى حاجه مستفزة انا بقولك من دلوقت عشان تبقى عارف انه كتاب ناقص
مهاب:طيب هقرا الموجود وبعدين هقولك انا فهمت منه ايه او الاستنتجات الباقية هتكون ايه
جميلة بملل :ماشي
انتهت الفحوصات الطبية حان موعد اطلاق بوق الفاجعة فى المساء

مهاب:انا عاوز اقولك حاجه
جميلة: حاجة ايه
مهابب:ك جمميلة انت صحتك بقت كويسة الحمد لله ودلوقتى ميعاد خروجك من المستشفى ....

مهاب :أنا عارف انك هتقعدى تحكى فنفس الموضوع هاروح فين واجى منين
جميلة انا مش هسيبك
جميلة :أنا مقدرش اقعد معاك فبيت واحد مينفعش
مهاب :ايه الى خلاه مينفعش
جميلة :أنا مش هقدر اقعد معاك فبيت واحد وخلاص وبعدين انا ممكن اكون متجوزه اصلا
مهاب :طب وايه يعنى جميلة انت هتقعدى معايا انا وامى واختى يعنى مش انا وانت بس
جميلة بتفكير :مش عارفه بس انا مقدرش افرض نفسي عليكو
مهاب :يا لاهوى على الكلام تفرضى نفسك ازااى وانا بتحايل عليكى دلوقت
جميلة :مش هينفع بجد بص هشكرك اوى لو جبتلى شغل وبس كدا
مهاب بصوت عالى :جميلة انا مش بستأذنك انك تقعدى عندى انت هتيجى بالذوق او العافية ومش عاوز اى كلام فالموضوع دا
جميلة بعدم استيعاب ما حدث :نعم! يعنى ايه بالذوق او العافية هتخطفنى يعنى
مهاب :اها هخطفك وانت اصلا متعرفيش اسمك حتى يعنى هتتخطفى هتتخطفى فأخطفك انا احسن
جميلة بقلق:أنت تقصد ايه بالكلام دا
مهاب :جميلة انت واخده فاقدة الزاكرة ومتعرفيش اهلك ولا اسمك ولا بلدك ولا حتى ان كنت متجوزه ولالا مين هيشغلك بالوضع دا
جميلة :ولاد الحلال كتير اوى ع فكره
مهاب:مفيش ولاد حلال هيشغلو واحده ناسية اسمها ولو حد وظفك هيستغل انك معندكيش اهل اظن فهمتينى
جميلة :لالا انا مش هاجى معاك
مهاب بصوت جهورى :شرين يا شرييييين
مهاب :وضبى حاجات جميلة وتليفونها وكل حاجتها عشان هتمشى
جميلة :انا هوضب حاجتى

مهاب متجاهل حديثها :شرين جميلة متطلعش من الاوضه غير لما
انا اجى اخدها والا انت عارفه انا هعمل فيكى ايه
شرين بخوف :حاضر يا دكتور مهاب متقلقلش
خرج مهاب صافقا الباب بطريقة مزعجة
شرين بخوف واضح:أنت عملتى ايه
جميلة :ولا حاجه قلتله مش هروح معاه قام قالى مش بمزاجك
وبتاع بقولك ايه اعملى معايا معروف وهربينى
شرين بخوف:لا بقولك ايه انا لو عملت كدا هيقطع عيشي وانت
عارفه انا عندى عيال بصرف عليهم
جميلة بغيص:اوف طيب انا هتصرف
شرين:بقلك ايه اوعى تعملى حاجه تودينى فداهية سايق عليكى
النبى يا جميلة ما تودينى فداهية
جميلة :والله ما هعمل حاجه متخافيش
شرين :ربنا يكرمك يارب
حضرت شرين حقيبتى وتركتنى لتنادى مهاب
مهاب :يلا
جميلة باستنكار :ها ؟
مهاب ساحبا جميلة من يديها :قلت يلا هنمشى خلاص
جميلة :سيبنى مش عاوزه امشى معاك انا
نظر لى نظرة مخيفة للغاية
مهاب :مسمعش صوتك لحد ما نخرج من باب المستشفى
جميلة :بس انا مش عاوزه اروح معاك انا هتصرف فمكان لنفسي
مهاب :مسمعش صوتك خالص
ثم سحبنى وخرجنا من الغرفة الى الطرقة والمصعد الكهربائى
حتى سلم الخروج من المشفى ....

ادخلنى الى السيارة بطرقة غريبه وعنيفة بعض الشئ الان حقا انتابنى شعور الخوف من مجهول غامض .
فقط الان شعرت اننى لست شيئا انا مجرد جسد وروح لا ماضى لى ولا مستقبل معلوم
الخوف فقط الخوف يحاوطنى من كل اتجاه لاجد نفسي الان امام منزل رأيته كثيرا ليست المرة الاولى التى ارى بها هذا المنزل اقسم اننى رأيته من قبل او حتى اننى اشعر بذلك ولكن كيف؟! وانا لا اتذكر شئ أيعقل ان يكون هو .....
أجل انه هو ذات المنزل الذى يزورنى فى أحلامى
دلفت معه وأنا لا اشعر بما يدور حولى فقط أتأمل ذلك المنزل الغريب
ولما زارنى فى أحلامى أكان تحذيرا خفيا لى ولم أشعر بذلك
كفى تفكيرا بأمورا روحانية لا علم لكي بها الان بت بداخل المنزل نفسه زائر احلامك بجانبك المعالج الذى تعايشته معه لاسابيع عدة
الان بت بداخل منزل الطبيب الخاص بك
توقفى عن التفكير وعودى الى واقعك
عودى ايتها الحمقاء هناك من يتحدث معكى
حميلة عودى عودى جميلة جميلة
جميلة ...جميلة
جميلة :ها
مهاب :ها ايه بس انت بتنامى واقفه
جميلة :انا سرحت شوية بس
مهاب بابتسامة :سرحتى فالجنينية عجبتك صح ؟! انا الى عاملها
جميلة :اها حلوة
مهاب :انا اسف على لى حصل بس دى الطريقة الوحيدة الى كانت هتجيبك هنا
جميلة :طيب خلاص
مهاب :متزعليش والله ما كنت عاوز اضايقك بس انت بنت مش راجل عشان اسيبك بالوضع دا فى لشارع
جميلة بتفهم :طيب شكرا

مهاب :ندخل بقا ولا اى
جميلة :ماشى خلينا ندخل .....
دلفت الى داخل المنزل أشعر بالقلق اخشى ان يكون المنزل من الداخل كما رأيته بالحلم أيضا يكفى تلك الحديقة المريبة
مهاب :السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
جميلة :السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
والدة مهاب :وعليكم السلام انت بقا جميلة
مهاب بفرحه:اها هى
والدة مهاب :صدق الى سماكى جميلة تعالى يا حبيبتى متتكثفيش
جميلة محتضنه المرأه:شكرا جدا يا طنط دا من ذوق حضرتك
راوية وهى تربت على كتف جميلة :بسم الله مشاء الله قمر يا بنتى ربنا يحرصك ويعجل بشفاكى يارب
جميلة بتوسل :يارب
مهاب :امال فين روفان
راوية :فوق نايمة هبعت سحر تصحيها دلوقت
مهاب :لالا اقعدى انت وانا هبقى اشوفها بعدين
راوية :طيب نادى على سحر تاخد حاجه جميلة الاوضة بتاعتها عقبال ما نتكلم شوية
مهاب :طيب بس بلاش كلام كتير لان جميلة لسه تعبانه
جميلة بتلقائية :لالا انا مش تعبانه
راوية :هههههههه اهى قالت مش تعبانه طبعا السكات صعب ومصدقتى تلاقي حد تتكلمى معاه ولا اي
جميلة:انا فعلا ما صدقت
راوية :طيب تعالى نقعد فالجنينة
جميلة بسرعة :لالا بلاش الجنينة
راوية باستغراب :ليه مالها الجنينة
جميلة :أصل انا لسه خارجه من المستشفى وخايفه اخد برد
راوية بتفهم:عندك حق تعالى نقعد فالصالة واسعه وتريح البال
جميلة بابتسامة :طيب

دلفنا الى داخل المنزل اخيرا لاصل الى غرضي من عدم الجلوس بالحديقة

فى البداية يوجد جراش لم اراه بالحلم

اطمئن يا قلبي قليلا فهذا ليس المنزل الذى لطالما زارك احلامك

تطلعت الى الداخل بأعين خالية من الحياة لا ادرى عما يحدث حولى

لا اعلم كم مر من الوقت أنظر الى المنزل من الداخل

ايقنت ان المنزل ليس نفسه الذى زارنى فالحلم فطمأن قلبي قليلا

ولكننى لازلت لا اعلم ان كانت الحديقة ذاتها أم انها تشبهها فقط

ولكن الامر ليس بمهم فالحمد لله انه ليس ذات المنزل

قطع تفكيرى صوت رواية

يا جميلة مالك يا بنتى

حميلة:مليش سرحت شوية بس

راوية:ايه البيت معجبكيش ولا اى

جميلة :لا بالعكس دا البيت جميل جدا

رواية :عنيكى الى جميلة

قطعت ذلك الحديث الخادمة لتخبرنى ان غرفتى جاهزة

راوية :طيب يا جميلة يابنتى اطلعى ارتاحى شوية وبكرة الصبح لازم تنزلى تفطرى معانا هنستناكى

جميلة:طبعا يا طنط ن شاء الله

راوية :طيب يا حبيبتى تصبحى على خير

جميلة :وانت من اهل الخير يا طنط

صعدت الى غرفتى وانا فى شدة التعب واثناء دلوفى للغرفة سمعت صوت بكاء فتاة جذبنى الصوت

اغلقت باب الغرفة مرة اخرى دون ان انظر اليها متجهة ناحية الصوت

وقفت امام الباب الصادر منه صوت لفتاه ليظهر صوتها وهى تحدث احدا ما بالهاتف لتخبره

ادم ارجوك متسبنيش مش بعد كل المدة دى

لتصمت برهة وتستأنف حديثها ببكاء اكثر

أدم ارجوك انا حامل يا ادم مينفعش تسيبنى وحدى ارجوك بس
اكتب عليا وابقا سيبنى انا رضية والله
صعقت
صعقت من ما اسمع الان و تجمدت مكانى من هول الامر أحقا اخت
مهاب تحمل طفلا فى احشائها
لم اتردد للحظه ان اقرع الباب مستأذنة الدخول
سمعت صوتا رقيقا للغاية وخافت
ادخل
دلفت الى الغرفه على وجهى ابتسامة لتطمئن اننى لم اسمع شيئا
جميلة :مساء الخير
روفان :مساء النور
جميلة :انا جميلة دكتور مهاب جابنى هنا لحد ما زاكرتى ترجعلى
روفان بتفهم :اها حكولى الصبح اتفضلى اقعدى
جميلة :لالا انا كنت رايحه الاوضة الى دكتور مهاب حضرهالى
سمعت صوت حد بيعيط فالفضول اخدنى لاوضتك حبيت بس اطمن
انك بخير
روفان:انا كويسه شكرا جدا على اهتمامك
جميلة بابتسامة عذبه :اتمنى تكونى كدا فعلا عن اذنك
اوقفتنى روفان بشك قائلة :انت سمعتى حاجه
جميلة :اها سمعت صوتك بتعيطى
روفان:لا اقصد واانا بكلم حد
جميلة بلؤم:انت كنت بتكلمى حد
روفان بتوتر:لالا انا بس بسألك
جميلة :لا مسمعتش حد غيرك
روفان: طيب
جميلة :تصبحى على خير
روفان:وانت من اهل الخير
خرجت من الغرفة متجهة الى غرفة الضيافة التى سأمكث بها
متطلعة على جدران المنزل

اتحرك كفراشة تطير ناحية جهنم وهى تنتظر الاحتراق
لا ابالى لما انا به فتاه فى مقتبل عمرها ام فى نهايته لا يهم ولكننى اعلم اننى حقا على حافة هاوية
خلفى ريح شديدة تكاد تحرك الجبال حولى وانا هكذا اقف صامدة منتظرة قدوم تلك الريح ناحيتى لتهتز اوصالى ولتخوننى قدماى فأسقط من اعلى الحافة متطلعة الى نهاية السقوط اللا نهائى منتظرة النهاية فقط النهاية التى لا اعلم متى ستأتى

وقفت امام باب الحجرة اشعر بأوصالى ترتجف لا اعلم لما كل هذا التوتر كل ما بالامر انه شخص جيد يخشى تركي بمفردى هذا كل ما فى الامر
_أنت غبيه حقا انت غبيه من هذا ليخشى عليكى يبدو ان له نية سيئة لا راحة لى معه

لا أظن اننى بدأت بالهذيان مجددا
دلفت الغرفة لاحدق اليها بتعجب

أشعر ان القدر يلعب معى لعبة سخيفة

وكأننى بداخل دائرة لا نهائية تحملنى بداخلها لتدور بى بعدد لا نهائى ثم ترمنى مرة واحدة وتفترش ضحكا على ما أشعر به من رهبة لتعاود ضمى بداخلها مرة اخرى وتبدء معى الرحلة من جديد

حياتى القذرة .

أشعر ان القدر يلعب معى لعبة سخيفة

وكأننى بداخل دائرة لا نهائية تحملنى بداخلها لتدور بى بعدد لا نهائى ثم ترمنى مرة واحدة وتفترش ضحكا على ما أشعر به من رهبة لتعاود ضمى بداخلها مرة اخرى وتبدء معى الرحلة من جديد

حياتى القذرة .

كانت حجرتى نفس تلك الحجرة التى رأيتها بالحلم

بنفس رقيها والوانها الهادئة

أنه الرعب بحد ذاته .

شعرت حينها ان لمهاب علاقة بي

لا أعلم ما هي ولكن من الجنون ان ارى منزلا لم اراه من قبل بتلك التفاصيل الدقيقة

أقسم ان تلك المراه كانت بها نفس تلك الزهرة المرسومة بيد أحدهم .

بدأت الأمور تتعقد من جديد

يبدو اننى لن أحصل على راحتى ما دمت بدون زاكرة

التاسعة مساء
شعرت بالنعاس فشرعت بالنوم متخذة ذلك القرار بأن استرجع زاكرتى .

فى بعض الأحيان يكون مرض النسيان ليس مرضا أنما هدية رقيقة يمنحها لك عقلك لتتناسى أمورا من الصعب نسيانها.
رحمة من الله علينا تمنعنا من مواجهة الحزن واليأس الذى ملأته الحياة بنا
لتصبح حياتنا جحيما
فيأتي لطف الله بنا
ماحيا تلك الفضلات من حياتنا.
أستيقظت فى تمام الساعه السابعة صباحا
على صوت أعتد القيام عليه منذ كنت فى السابعة

يسعد صباحك يا حلو، يسعد مكان بتنزله
لما النسيم بيزورنا عنك يا ولف منسأله
يسعد صباحك يا حلو، بيتي بورد بجمله
يمكن لنا يوم الهوى والقلب يلقى منزله
طل يا محبوب وإحمل لنا الأنغام
طل يا محبوب غنيتك أحلام
يسعد صباحك يا حلو، وعدك لنا لا تبدله
ونبقى سوى ويبقى الهوى بقلوبنا صافي وحلو
يسعد صباحك
يسعد صباحك
يسعد صباحك يا
...

كالعادة دلفت الى حمام غرفتى لاتحرر من تعب النوم لازلت أشعر بتعبي من نومى على عكس الناس

ينتابنى بعض من الم الرأس
ليس ككل مرة
بل أشعر ان جمجمتى تتكسر

بداخل حوض ماء دافىء
أرحت جسدي
تاركة عقلي يغوص الى أمور
أريد معرفتها
لتتوالى مشاهد أمام عيناى لا أريد رؤيتها
بعض المشاهد السريعة المقرفة
التى حقا لا أريد رؤيتها
لتركض الصورة ركضا
سريعا متحطمة أمام عينى
ثلاثة بنات مبتسمات
ينظرن نحوى مستنجدات بي
ممن لا أعلم!
فقط الخوف يحاوطهن
ويحاوطنى
لأقفز سريعا من مرحاضي
ألهث بشدة عيناى لا ترا شيئا الا هن
نفسهن الثلاث شابات
بالحلم
الامر أصبح كالجحيم
لامفر منه ..
ارتديت ثيابي
لاهبط الى أسفل

الركض سيحعلنى انسى الامر
كان المنزل خالى من البشر
لا أحد!
لاصوت...هدوءقاتل
ركضت للاعلى باحثة عن أحد
لاأجد
تمنيت الموت عن مزحة حمقاء كتلك
أهذا يعني أنني بداخل تلك الغيبوبة الحمقاء من جديد
عقد الامر
سأركض يبدو اننى بداخل مزحة
سأركض متناسية الامر
ركضت الى الخارج
أبتعدت وأبتعدت أكثر من اللازم
لأجد قصرا يشبهه
لا أنه هو كان نفسه القصر
أقسم أنني أعرف هذا القصر
تلك الحديقة تشبه حديقة منزل مهاب
ولكنها تشبه حديقة أحلامي أكثر
تلك الواجهة تشبه واجهة المنزل صاحب القطة السوداء
وتلك
تلك..
اليافطة أقسم أنني سأركض الأن
خوفي يلاحقني
يقسم بعدم تركي أحظى بالسعادة
يلاحقنى
وسيلاحقني
الى الأبد

كان نفس القصر يشبه المنزل الذى رأيته بالحلم
تلك اليافطة المعلقة على البوابة
مسجل عليها
قصر الورثة
ملك السيدة
ناريمان

أيعقل ناريمان صاحبة الكتاب
مالكة القصر
الكتاب يقص الحقيقة أذا
ولكن ما تلك الأعلانات المتراصة على الجدران

مفقودة !
أناريمان مالكة القصر
مفقودة !

ظللت أتماشى قارئة الورقات
لتقع عيناي على تلك الصورة
صورة السيدة
ناريمان
أنا!!
كانت تلك الصورة المعلقة
صورتى !
صورتي أنا

ناريمان ...
مكتوب أسفل الصورة ناريمان
أأنا ناريمان
أشعر أننى سأسقط الأن مغشى علي
كيف أكون أنا ناريمان
أذن
الكتاب ملك لى
أنا كتبته
تلك حياتى
لدي طفلتان
وأبى وأمي زوجانى لرجل قاسي
زواجاني بقرار عائلي
لا أهمية له
أكنت انا تلك المهينة
لنفسها أمام رجل
أتلك هي حياتي
مر وقت طويل وأنا أقف أمام الصورة
لا أستطيع التفكير
تلاشت الحياة حولى
أصبحت أنا وحدى المنيرة بداخل ظلمة
كاحلة
لا حياة لها
ليعلن عقلي عن وقت الأستيقاظ
.....
أستيقظت لاجد نفسي لازلت بمنزل مهاب
بتلك الغرفة الملعونة
الساعة السابعة صباحا

كان مجرد كابوس لعين
أصوات الصباح المتداخلة
ما بين فيروزات الصباح
وصوت الطيور
على صوت الشارع
خناقة
خناقة فـكومباوند!!
هبط لأسفل مستفهمة عما يحدث
لاجد الشغب بداخل المنزل
مهاب:بقولك سمعتها بودنى
راوية:يا بني متظلمهاش يمكن تكون سمعت غلط ولا حاجه
مهاب بعصبية:انا مسمعتش غلط انا متأكد انها كانت بتكلم راجل
روفان بعياط:كنت بكلم زميلي وفيها ايه
مهاب بعصبية :وبتكلمى زميلك وتقوليلو بطنى بتكبر ليه عندك انتفاخ
روفان :والله بقا حراام
مهاب بعنف:حراام ايه يا حيوانه انت انا اصلا معرفتش اربيكي
روفان :بقولك ايه انت مجرد اخويا الكبير مش ابويا عشان تتحكم فيا
لتدوى صفعة على وجهة روفان
من والدتها
راوية :أطلعي على أوضتك حالا
لازلت أنظر دون نطق كلمة واحدة فالأمر أشبه بأمر أخر لا اعلم ما هو ولكننى كأننى ارى هذا المشهد للمرة الثانية مع مراعاة تغيير الاشخاص

تحركت من سكونى متجهة الى مهاب
ليخبرنى انه يدريد التحدث معى بأمر هام

دلفت غرفته منتظرة ان يبدأ بالحديث رأسي تؤلمنى بشدة
أشعر بأنفجار على هيئة مشاهد مصورة تمر امام عيناى
بطريقة متتالية
أنت قريتى الكتاب الي أنت عطيتهولى دا كله
جميلة :ممم اها ايوه قريته
مهاب :قريتي أخر صفحة
حميلة :اها بس هو مش كامل
مهاب:أخر صفحة فى الكتاب مش بالترتيب الى مكتوب
جميلة :لا أنا قريت لحد ما كتبت وقعدت أأقلب فى الكتاب
لقيت الباقي فاضي
مهاب :كله فاضى ألا أخر صفحة
جميلة بأستغراب :بجد طب ينفع أشوفها
مهاب مادا يده بالكتاب
الصفحة الأخيرة

2019\6\26
خلدت
"حتى بعد أن أتانى الموت ووقفت أمام رجلا أدعى عشقي
مصوبا ناحيتى الموت!

بعثت
وهو أمام عيناى يدعى عدم معرفتي
منتظرا أن أعود كما كنت
ولكنني حينها كنت مولودة جديدة لم تعش من قبل
باعثة من موت حياة انتهت بالفَنَاءُ
واليوم عادت حياتى من الفَنَاءُ
لتستنجدنى لأنقذها
من عاشق كذاب ".

قلبت الصفحة لأجد مكتوب عليها
أنا ناريمان تلك العنقاء
أموت فاليوم مئة مرة وأبعث مرة أخرى
تلك ليست المرة الأولى ولا الأخيرة لي
كانت مرة الأولى حين عشقتك يا عمرو
ولم تبادلني ذلك العشق
ومرة الثانية
عندما تركتني بطفلتان وحيدة لا أقدر على شئ
ومرة الثالثة
حين أعتقدت أنك تحبنى
مهاب أم أدعوك الطبيب مهاب بشكل لائق
حرقتنى بحبك المزعوم
وأرهقتنى بكذبتك اللعينة تلك
تذكرني أيها الطبيب المخادع
مرة الرابعة
حين قذفتني بالموت يا مهاب
لأسقط بأحضانك
المدعية الحب

لأبعث بأحضانك أيضا
وكأنني وردة يسكنها الشوك
وتتمتع بسكونه داخلها
تلك المرات الأربعة
قتلوني
ولكنني عنقاء
والعنقاء لا تمت .

تساقطت دمعاتي وأنا متذكرة ما حل بي من الأم
متذكرة تلك القطرات الهابطة من عيناي وأنا أكتب تلك
الكلمات الحارقة
لم تكن طعنات عادية
كانت خيانه
من زوجى
صديقي
صديقتى
كانت خيانه
والخيانه أشد ألما من القتل

رافعة أنظاري ناحيته لأراه
يحاول للمرة الثانية أن يرميني بالموت
متألمة من ذلك الحظ البغيض .

الي اللقاء فى الجزء الثانى .....